من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم
اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم فصل
واخذ المدية (سكين) ليذبح لهم ذبيحة فقال عليه السلام اياك والحلوب يعني لا تذبح الشاة
الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا ورووا
قال عليه السلام لصاحبيه والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة قال
القاضي المراد به السوال عن القيام بحق الشكر والتقريع وقال النووي هو سوال تعداد
النعم والامتنان لا سوال تقريع وقال الطيبي يدل على القول الاول ما جاء في
حديث آخر انه عليه السلام لما قال هذا القول اخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر
منه البسر قاله لابي الهيثم بالثاء المثلثة قبلها ياء مثناة تحت بن التيهان بفتح التاء المثناة
فوق وتشديد الياء المثناة تحت مع كسرها **فصل** ق البراء بن عازب رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه انا النبي لا كذب يعني انا النبي حقا لا كذب فيه فلما اقرع عن الكفار
انا ابن عبد المطلب نسب عليه السلام نفسه الى جده دون ابيه لشهرته به حتى يقول كثير من الناس
للنبي عليه السلام يا ابن عبد المطلب فان قيل كيف افتخر عليه السلام بشركه وكان ينهى الناس عن
الافتخار بابائهم قلنا المنهي عنه ما كان في غير الجهاد وقد رخص عليه السلام فيه الافتخار بهم
وقيل ان عبد المطلب قد كان راى رويا بشر فيها بظهور النبي عليه السلام وكان تلك الرويا
مشهورة عندهم فاراد عليه السلام بذلك القول تذكيرهم بانه عليه السلام لا بد من ظهوره على
الاعداء اللهم نزل نصرك قاله يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كانوا في ذلك اليوم اثني
عشر الفا فتولوا وبقي رسول الله عليه السلام وكان راكبا على بغلة بيضاء وطفق يركض
بغلته جهة الكفار قال المازري احتج به من قال الرجز ليس بشعر لوقوعه في كلام
النبي عليه السلام واجيب عنه بان الشعر ما يقصد الى قافيته وهذا وقع من النبي عليه السلام
اتفاقا فلا يكون شعرا وان كان موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقرا انا النبي
لا كذب بفتح الباء ليفسد الوزن وصحف لاخر الروي وانما الرواية باسكان الباء م انس رضي الله
عنه روى مسلم عنه انا اول شفيع في الجنة اي شفيع لعصاة امتي في دخول الجنة او معناه
اول شفيع في الجنة لرفع الدرجات لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت الفعلان كلاهما
على بناء المجهول وما مصدرية اي مثل تصديقي وهذا كناية عن كونه عليه السلام اكثر
امة منهم وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه انا اولى الناس اي اقربهم بابن مريم كان سائلا قال ما سبب

نبي بين عيسى ومحمد عليهما السلام خمسمائة
وستون سنة وكان بين موسى
وعيسى الف وسبعمائة سنة والف
نبي وبين عيسى ومحمد اربعة انبياء
ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب
كذا ف

الاولوية

الاولوية فاجاب عليه السلام بقوله الانبياء اولاد علات اي اخوة لاب شبه عليه السلام
ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرايعهم
المتفاوتة في الصورة المتقاربة في الغرض بالامهات ليس بيني وبينه نبي يبطل بهذا قول
من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عليه السلام ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توفي ميت يسال ان ترك
لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى
بالمومنين من انفسهم فمن توفي على بناء المجهول اي مات فترك دينا فعلي قضاوه
وفيه احتجاج على ابي حنيفة لصاحبيه في عدم تجويزه الكفالة عن الميت المفلس ويمكن
الجواب من قبله بان هذا التزام من النبي عليه السلام كان تبرعا وهو لا يقتضي قيام الدين
واما الكفالة فيقتضيه والذمة خربت بالموت فان ترك مالا انتقل الدين اليه والا سقط
والكفالة بالدين الساقط لا يجوز ومن ترك مالا فلورثته لعل ترك عليه السلام الصلوة على
المديون لتحريض المديون الحي على قضاء دينه والزجر على من مطله قبل قضاوه عليه السلام
ذلك كان مما يدخر لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه انا سيد ولد آدم يوم القيمة قيد به مع انه عليه السلام سيدهم في الدنيا ايضا
لان سودده يظهر فيه لكل احد بلا معاند كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
مع ان الملك كان له في كل حال قال النووي لم يقل عليه السلام هذا الحديث فخرا لما جاء في غير
رواية مسلم ولا فخر يعني لا افتخر به لانه ما كان بكسبي بل كان لمزيد فضل الله علي وانما ذكره
عليه السلام فاما لامتثال قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه الى امته كي
يعتقدوه ويتبعوه علم ان الآدمي افضل من الملائكة خواصهم من خواصهم [illegible] من عوامهم
عند اهل السنة فاذا كان عليه السلام افضل من الآدميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله
عليه السلام في الحديث الآخر لا تفضلوني من بين الانبياء فمحمول على النهي عن تفضيل يودي
الى تنقيص المفضول او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودي او عن تفضيل في نفس
النبوة فانها متساوية بينهم او على انه عليه السلام قاله قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم او قاله
تواضعا واول من ينشق عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة واول شافع
واول مشفع بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة وانما ذكره بعد قوله اول شافع لانه قد يشفع
اثنان فيشفع الثاني قبل الاول خ جابر رضي الله عنه روى البخاري عنه انا شهيد على هولاء
يوم القيمة يعني قتلى احد جمع قتيل يعني انا شهيد عليهم بانهم سعوا في سبيل الله حق السعي

١٢ اذا توفي ح

المعلم بيانه

٧ فيقتضيه بيانه

ط يتبعوه بيانه

Copyright King Saud University